قال ابن عباس والضحاك : { البشير } البريد وقال مجاهد والسدي : كان يهوذا بن يعقوب قال السدي : إنما جاء به لأنه هو الذي جاء بالقميص وهو ملطخ بدم كذب فأحب أن يغسل ذلك بهذا فجاء بالقميص فألقاه على وجه أبيه فرجع بصيرا وقال لبنيه عند ذلك { ألم أقل لكم إني أعلم من ا ما لا تعلمون } أي أعلم أن ا سيرده إلي وقلت لكم : { إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون } فعند ذلك قالوا لأبيهم مترفقين له : { يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين * قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم } أي من تاب إليه تاب عليه قال ابن مسعود وإبراهيم التيمي وعمرو بن قيس وابن جريج وغيرهم : أرجأهم إلى وقت السحر وقال ابن جرير : حدثني أبو السائب حدثنا ابن إدريس سمعت عبد الرحمن بن إسحاق يذكر عن محارب بن دثار قال : كان عمر Bه يأتي المسجد فيسمع إنسانا يقول : اللهم دعوتني فأجبت وأمرتني فأطعت وهذا السحر فاغفر لي قال فاستمع الصوت فإذا هو من دار عبد ا بن مسعود فسأل عبد ا عن ذلك فقال : إن يعقوب أخر بنيه إلى السحر بقوله { سوف أستغفر لكم ربي } وقد ورد في الحديث أن ذلك كان ليلة الجمعة كما قال ابن جرير أيضا : حدثني المثنى حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أيوب الدمشقي حدثنا الوليد أنبأنا ابن جريج عن عطاء وعكرمة عن ابن عباس عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم { سوف أستغفر لكم ربي } يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة وهو قول أخي يعقوب لبنيه [وهذا غريب من هذا الوجه وفي رفعه نظر وا أعلم]